الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

**الملتقى الدولي الأول حول :**

# ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر

# بين الواقع و المأمول

يومي : 13-14 نوفمبر 2017 بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

محور المداخلة: التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة ( دراسة ميدانية و تطبيقية)

**عنوان المداخلة : كفايات مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة .**


من اعداد : د/ فنطازي كريمة أستادة محاضرة أ بجامعة باجي مختارعنابة

بن طالب غنية طالبة دكتوراه بجامعة باجي مختار عنابة

الهاتف :0771964796 البريد الإلكتروني: ghaniaejs@gmail.com

**المقدمة:**

إن الإحصائيات العالمية تشير إلى أن نسبة انتشارالإعاقة الذهنية بمختلف درجاتها تبلغ من 2.5 إلى 3 بالمئة تقريبا من جملة عدد السكان على مستوى العالم (Health et Disease 2006) وهذا ما استوجب تجسيد التشريعات و القوانين التي تحمي حقوق المعاق في جميع دول العالم بهدف توفير المتطلبات والحاجيات الخاصة والخدمات التربوية الخاصة والتي تستدعي بدورها إلى توفير الإطارات والمستخدمين للعمل والتكفل بهذه الفئة من المعاقين وبالخصوص تكوين المعلم الذي يلعب دور هام وأساسي في تنمية قدرات الطفل المعاق ذهنيا في سن مبكر ،وذلك باستغلال إمكانياته المتوفرة وقدراته العقلية بطرق وأساليب خاصة.مما استوجب فتح معاهد تكوين المعلم وإعداده حتى يكون مؤهل في تأدية مهمته،والذي يتوقف دوره على مدى امتلاكه للكفايات الشخصية والأكاديمية والمهنية التي تساعده على التكفل التربوي الجيد ،وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع التكفل بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة من خلال طرح هذه الإشكالية.

**1-إشكالية الدراسة :** لقد تنامى الاهتمام بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا في معظم دول العالم ، ونجد في الجزائر إهتماما بالغا بإشكالية الإعاقة وما يندرج عنها من بروز مظاهر التهميش والإقصاء ، حيث خصصت لشريحة المعاقين برامج تأهيلية وخدمات إجتماعية متنوعة بالرغم من تزايد عدد هذه الفئة والعبء المالي المحدث على حساب الموضع الإقتصادي والإجتماعي الذي تعرفه بلادنا بعد التحول العميق الذي شهدته التوجهات السياسية والإقتصادية وحتى الإجتماعية ، و تبين أن سياسة التكفل بالفئات الخاصة انتقلت من العمل التطوعي إلى الرعاية الأولية مع التفكير في تعليم المعوقين و إعادة تأهيلهم قصد إشراكهم في الحياة العامة للمجتمع.و تحصي الجزائر وفق آخر إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء ، لسنة 2010 قرابة مليوني معاق ، و يوجد من بينهم أكثر من 130 ألف طفل معاق لم يتجاوزوا سن الخامسة ، و قرابة 320 ألف طفل تتراوح أعمارهم ما بين 5 و19 سنة ، في حين تحصى ذات المصالح نحو مليون ونصف معاق من الذين يبلغون 20 سنة وما فوق . ولقد تم فتح مؤسسات خاصة لإستقبال المعوقين عبر مختلف ولايات الوطن ،وفي سنة 2012 بلغ عدد مؤسسات الأطفال المعاقين ذهنيا قرابة 80 مؤسسة، ،إضافة إلى فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس( ناقصي السمع والمكفوفين ) والأطفال المعاقين ذهنيا في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية مع إمكانية الدمج الكلي أو الجزئي لتلاميذ الأقسام الخاصة في الأقسام العادية ،.ويتكفل بهم معلمين خريجي معاهد تكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين، وعددها 3 على المستوى الوطني( في قسنطينة، بئر خادم، خميستي) ،وقد بلغ عدد خريجي مركز قسنطينة 104 متكون في التعليم المتخصص وذلك في سنة 2014 .

و الجدير بالذكر ،أن تربية الأطفال المعاقين ذهنيا هي الأكثر خصوصية في الميادين التربوية المختلفة لتميزها بالفردية، ولتأثيرها على نمو الطفل من الناحية النفسية والمعرفية واللغوية والإجتماعية، وهذا ما يتطلب الفهم لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم. ولتحقيق حاجاتهم التعليمية ،يجب إعداد معلم متمكن من الكفايات التي تؤهله لتعليم هذه الفئة التي تحتاج إلى تعليم خاص في مدارس خاصة. وإن الاهتمام بذوي الإعاقة الذهنية ،تستدعي أن تتكامل الجهود التي تبدل من أجل إعداد المعلم العصري للتلاميذ العاديين مع جهودهم لإعداد معلم التربية الخاصة حتى لايخل بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين العاديين وذوي الإعاقة الذهنية ،ومهما توافرت لدينا الإمكانات المختلفة من مناهج جيدة ،ووسائل تعليمية حديثة ومتنوعة وأساليب إدارية علمية ،ومبان حديثة ،فإن كل ذلك لا يعني شيئا بدون المعلم المعد إعدادا جيدا، والذي يمتلك من الكفايات التي تؤهله لكي يكون معلما قادرا على تهيئة المواقف التعليمية الملائمة لإكساب الأطفال المعوقين ذهنيا الخبرات والمهارات،وتحويل أهداف العملية التعليمية إلى واقع وحقيقة .وقد أشارت الدراسة التي قامت بها ألندر ( Allinder 1995) إلى أن معلمي التربية الخاصة الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفايات الشخصية والتعليمية، كانوا أكثر قدرة على مساعدة الطلبة على تحقيق التعليم في نهاية العام.(أمير القمش، 2008،ص196)، وهذا ما يدعو للتساؤل حول واقع التكفل في مرحلة التربية المبكرة بالأطفال المعاقين ذهنيا من خلال دراسة آراء المستخدمين البيداغوجيين حول مدى امتلاكهم للكفايات الشخصية والأكاديمية والمهنية اللازمة ، وهل تتغير آرائهم بتغير سنوات خدمتهم ومستواهم العلمي ؟

## 2-فرضيات الدراسة:

**الفرضية العامة :** تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة حول عدم امتلاكهم للكفايات اللازمة للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف سنوات الخدمة والمستوى التعليمي .

**الفرضية الجزئية الأولى :** تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة حول عدم امتلاكهم للكفايات اللازمة للتكفل بهذه الفئة رغم سنوات الخدمة.

وينتج عن هذه الفرضية ثلاثة فرضيات إجرائية وذلك كما يلي :

- تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة حول عدم امتلاكهم للكفايات الشخصية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف سنوات الخدمة .
- تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة حول عدم امتلاكهم للكفايات الأكاديمية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف سنوات الخدمة.
- تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة حول عدم امتلاكهم للكفايات المهنية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف سنوات الخدمة .

**الفرضية الجزئية الثانية:** تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة حول عدم امتلاكهم للكفايات اللازمة للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى التعليمي

وينتج عن هذه الفرضية ثلاثة فرضيات إجرائية وذلك كما يلي :

- تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة حول عدم امتلاكهم للكفايات الشخصية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى التعليمي.
- تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة حول عدم امتلاكهم للكفايات الأكاديمية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى التعليمي.
- تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة حول عدم امتلاكهم للكفايات المهنية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى التعليمي.

**3- أهمية الدراسة :**

تظهر أهمية الدراسة في:

- ضرورة الإهتمام بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة وخصوصيتها .
- أهمية دور المؤطرين في التكفل بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة.

**4- أهداف الدراسة :** الكشف عن واقع التكفل التربوي والتعليمي داخل المؤسسة المتخصصة لفئة الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة من خلال دراسة آراء مؤطريهم حول امتلاكهم للكفايات اللازمة للتكفل بهذه الفئة.

**5- حدود الدراسة :**

الحدود المكانية للدراسة :مؤسسة الأطفال المعاقين ذهنيا بالبوني – ولاية عنابة – مؤسسة الأطفال المعاقين ذهنيا 8 ماي45- ولاية عنابة–

الحدود الزمانية للدراسة :الموسم الجامعي 2015- 2016

الحدود البشرية للدراسة : مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا العاملين بمؤسستي الأطفال المعاقين ذهنيا البوني و8 ماي 45 بولاية عنابة .

**6- التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة :**

- **الكفايات :**ونقصد به المهارات والمعلومات والقدرات التي يمتلكها مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا وتتمثل في ثلاثة أنواع من الكفايات وهي:

- **الكفايات الشخصية:** ويقصد بها امتلاك المؤطر للقيم العاطفية والوجدانية التي تساعده على اكتساب الطفل المعاق ذهنيا المهارات المرغوبة.

– **الكفايات الأكاديمية** :ويقصد بها امتلاك المؤطر للمعارف والمعلومات والمهارات التخصصية نظريا وتطبيقيا في مجال الإعاقة الذهنية التي تسمح له بتعليم وتربية الطفل المعاق ذهنيا.

– **الكفايات المهنية** : ويقصد بها امتلاك المؤطر للمهارات والخبرات التي تؤهله لمزاولة تعليم الأطفال المعاقين ذهنيا.

– **مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا** : ويقصد به الشخص الموكل له تعليم وتدريب الأطفال المعاقين ذهنيا داخل المؤسسات المتخصصة، ونقصد به في دراستنا المعلم المتخصص والمربي المتخصص.

– **الأطفال المعاقين ذهنيا** :وهم الأطفال الذين يعانون من قدرات عقلية محدودة التي تؤدي إلى تأخر تعليمي واضح لا يسمح لهم بالإفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية ، ويحتاجون إلى أساليب تعليمية خاصة بالمقارنة بالتعليم العام حتى يكتسبوا عادات ومهارات مهنية تمكنهم من كسب عيشهم في حدود قدراتهم واستعداداتهم .ونقصد بهم في دراستنا الأطفال المعاقون ذهنيا القابلون للتعلم.

– **مرحلة التربية المبكرة** : يستفيد الأطفال المعاقين ذهنيا في هذه المرحلة التي تبدأ من سن عامين إلى ستة أعوام من برنامج خاص يهدف إلى تنمية قدراته العقلية والحركية وتحسين سلوكه الإجتماعي والإنفعالي ويشرف عليه مؤطر خاص.

**المفاهيم النظرية للدراسة :**

1. **مفهوم الإعاقة الذهنية** : هم هؤلاء الأفراد من ذوي القدرات العقلية المحدودة التي تؤدي إلى تأخر تعليمي واضح لا يسمح لهم بالإفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية ، (القرشي ،2013،ص162) ولقد صنف علماء التربية والنفس المتخلفين عقليا من حيث قابليتهم للتعلم إلى أصناف ثلاثة: فئة قابلة للتعلم و فئة قابلة للتدريب وفئة ذات العجز التام.(الخميسي ،2014،ص145)
2. **الأهداف العامة لتعليم الأطفال المعاقين ذهنيا** : ا تختلف الأهداف العامة في أصولها الفلسفية عن أهداف التعليم العام ،ولكنها تختلف في درجة التأكيد عل الأهداف الخاصة التي تمثل أولويات بالنسبة للمعاقين عقليا. وتركز تلك الأهداف على المهارات المعرفية والحياتية والمهنية الأساسية التي تساعد المعاق عقليا على التواصل مع المجتمع من حوله ، وعلى اتقان مهنة معينة تحقق له الإستقلال المادي والعيش بطريقة مستقلة معتمدا على نفسه ، محققا في الوقت ذاته التوافق الذاتي والإجتماعي والمهني. (القرشي ،2013 ،ص171).

**مهام مؤسسة الأطفال المعاقين ذهنيا** : تستقبل المؤسسة الأطفال أو المراهقين ذوي الإعاقة الذهنية (خفيفة ،متوسطة ،عميقة ) والأطفال ذوي الإظطرابات النفسية للإستفادة من تكفل تربوي أو إعادة التربية ،ويتراوح سنهم مابين 3 و 18 سنة ، ويصنف الأطفال حسب درجة الإعاقة في فوج لايتعدى 8 أفراد.

وإن الغاية من التكفل هو تحقيق دمج الطفل المعوق اجتماعيا ومهنيا ، ويشرف على عملية التكفل التربوي فريق تربوي متعدد التخصصات : مربي ، معلم متخصص ،مختصين نفسانيين( عيادي ، أرطفوني ،بيداغوجي ) ومختص في علم النفس الحركي ، مساعد إجتماعي ، طبيب عام وطبيب مختص في الأمراض العقلية ، وتسعى المراكز المختصة إلى وضع وحدات تربوية الهدف منها تحسين التكفل التربوي من خلال المتابع الميدانية والتقييم وتضم الوحدة مجموعة أفواج من الأطفال موزعين حسب العدد ودرجة الإعاقة وأهمها وحدة الفحص الخارجي التي تهدف إلى الإكتشاف الأولي وذلك بتحديد الإضطرابات في مرحلتها الأولى عند الطفل حتى تضمن له التكفل المبكر . ويشير مورس(Moors-1982) إلى أن التدخل المبكر يكون أكثر فاعلية عندما يحدث في أسرع وقت ، وعندما يستثمر القدرات المتبقية لدى الأطفال المعاقين( خولة ،2003 ،ص70)

3 **أهمية مرحلة التربية المبكرة للمعاق ذهنيا :** إن التعليم في السنوات الأولى أسرع وأسهل من التعلم في أية مراحل عمرية أخرى ،فهو يزود الأطفال المعاقين ذهنيا بأساس متين للتعليم التربوي والإجتماعي للمراحل العمرية اللاحقة . ولأن النمو ليس نتاج الوراثة فإن البيئة تلعب دوراهاما في تعليمهم واكسابهم خبرات مباشرة وذلك بالمشاركة الفعالة والإحتكاك بها. ولتحقيق أهداف هذه المرحلة نحتاج إلى إعداد معلمين مؤهلين للتعامل مع هؤلاء الأطفال ، ويتم ذلك عن طريق برامج التدخل المبكر والتي تعتمد على عدة أشكال ، فمنها البرنامج المنزلي الذي يتم في المنزل والذي يعتمد على تدريب أفراد العائلة على كيفية التعامل مع الطفل المعاق داخل البيئة التي يعيش فيها ، وبرنامج آخر يعتمد على تطبيق برامج التدخل المبكر داخل مراكز خاصة ،ولكن يؤخذ عليه اعتماد الأسرة اعتمادا كبيرا على جهود المركز ،مما يقلص دورها في البرنامج.

4 **أهمية إعداد معلم التربية الخاصة:** و قد أكدت الكثير من الأبحاث على أن إعداد معلمين التربية الخاصة إعدادا مناسبا يساهم بشكل كبير في تغيير اتجاهاتهم نحو المعوقين فمن المهم إعدادهم بحيث يصبحون قادرين على ما يلي :

- استيعاب التعريفات المتباينة للإعاقة و طرق تشخيصها من أجل معرفتها و معرفة القوانين المتعلقة بالمعاقين.
- معرفة الحقائق المختلفة و الحاجات الأساسية بكل فئة من فئات المعوقين ، و ذلك من خلال تعلم كيفية تطبيق بعض أساليب القياس اللازمة لتحديد الحاجات التربوية و الاجتماعية و النفسية للطلاب المعوقين.
- التعرف على طرق إجراء التعديلات المناسبة في طرائق التدريس أو في المناهج الدراسية حتى يتمكن من مواجهة الحاجات الخاصة للمعوقين.

- معرفة كيفية التعامل بفعالية مع أولياء أمور المعاقين و زملائهم العاملين في مجال التربية الخاصة.(فؤاد الجوالدة ،2013، ص98)

**5 برامج تدريب معلم التربية الخاصة:** ينظر إلى عملية تدريب المعلمين في ظل التطور السريع للعلم و المعرفة بأنها قضية هامة جدا و تزداد أهمية التدريب إذا كان المعلم يتعامل مع أفراد مختلفين بشكل واضح في القدرات و هو معلم التربية الخاصة . و كما ينظر إلى تدريب المعلم على أنه عملية ذات وجهين وجه يتعلق بالإعداد قبل الخدمة ، و آخر يتعلق بالتدريب أثناء الخدمة و يمكن القول أن تدريب المعلم أثناء الخدمة أهم بكثير من إعداده للعمل قبلها (مصطفى القمش وخليل المعايطة، 2007،ص340).

**5-1برامج التدريب قبل الخدمة:** و يهدف برنامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إعداد المعلم ثقافيا و مهنيا، كما أشار إليه العديد من الباحثين و ذلك في الأبعاد التالية:

- **الإعداد الثقافي العام :** و يهدف إلى تنمية مدركات المعلم حول وظيفة التربية في تنمية المجتمع ، و تنمية إحساس المعلم بالإنتماء و المواطنة ، و إكسابه الاتجاهات العلمية و الإجتماعية و ذلك لتنمية مهارات التعلم الذاتي و القدرة على مواكبة التطورات (محمد عوض ومحمد فرحان ،2006،ص56)
- **الإعداد المهني التربوي :** و يقصد به توفير الخبرات و المهارات التي تؤهل المعلم لمزاولة تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ، بهدف الإلمام التام بأهداف التربية الخاصة و مبادئها التعليمية المقدمة إليه.
- **الإعداد الأكاديمي (التخصيصي):** و يقصد به الإعداد المتخصص في مجال من مجالات المعرفة في فئة ذوي الإحتياجات الخاصة عن طريق توفير الوحدات التدريسية لإكتساب المعلومات و المهارات التخصصية في تربية الطفل المعاق و تعليمه نظريا و تطبيقيا (لحسن بو عبد الله،2008،ص157 و 158).

**5-2 برامج التدريب أثناء الخدمة:** يتضمن مفهوم التدريب أثناء الخدمة كل ما يمكن أن يحدث للمعلم من يوم تخرجه و تسلمه مهمات عمله إلى يوم تقاعده عن العمل ،ويشير هذا التدريب إلى أي نشاط يقوم به المعلم بعد أن ينخرط في سلك التدريس و يتعلق بعمله الفني أو بمهام مهنته الجديدة (خولة أحمد،2006، ص421). و إن دور المعلم المتجدد باستمرار ، تجعل تدريبه أثناء الخدمة كبير من الأهمية ، فهناك افتراض ضمني مؤداه أن مواصلة تعليم المعلمين و تدريبهم يحضهم على الإهتمام لبلوغ أعلى مستويات الأداء المهني ، حيث تأتي برامج التدريب أثناء الخدمة بعد أن يكون المعلم قد عايش وواجه المشكلات الواقعية مباشرة ( مصطفى القمش وخليل

السعايدة،2008،ص142).ولقد أكد كل من جالتون ومون ( Gagton and Moon ، 1984 ) على ضرورة أن ينصب محتوى برامج التدريب أثناء الخدمة على مواجهة المشاكل الفعلية الموجودة في الميدان كمشكلة التعامل مع الأطفال المتعددي القدرات في الصف الواحد ، والأطفال دوي الإحتياجات الخاصة.

كما يشير كاتز ( Katz ) إلى ضرورة إحتواء البرنامج التدريبي على الحقائق والمعلومات والمهارات والأفكار والأساليب والمناهج الأكاديمية والكفايات التي تهم المعلمين في عملهم التربوي.

وتختلف أنماط وأساليب التدريب أثناء الخدمة تبعا للهدف منها فقد تكون:

أ -**تأهيلية:** وذلك لتأهيل المعلمين الغير مؤهلين تربويا.

ب - **تجديدية:** وذلك لتنشيط المعلمين القدامى وتجديد معلوماتهم ومهاراتهم سواء في مجالات التخصص الأكاديمي أو المهني( مصطفى القمش وخليل المعايطة،2007،ص342).

**<u>5</u>-3 برنامج تدريب المعلم القائم على الكفايات:** لقد إرتبطت تنمية الكفايات التدريسية للمعلم بحركة كبرى في مجالات إعداد و تدريب المعلم سميت بحركة إعداد المعلم القائم على الكفاية ( CBTE ) Competence Based Teacher Education و تعتبر هذه الحركة من أبرز الاتجاهات التربوية في أواخر الستينات و أوائل السبعينات و التي مازالت موجودة حتى الآن نتيجة للشكوى المستمرة من أن برامج التعليم السائدة غير مرتبطة بحاجات الإنسان المعاصرة ، و تنمية قدراته على مجابهة واقع و أحداث العصر الذي يعيشه دون تغيير كبير في أداء الخريجين . و قد إرتبطت هذه الحركة بأسا س نظري و مبررات في ظهورها جعلتها تتسم بصفات و خصائص معينة.

تشيع بين الباحثين والخبراء عدة أساليب لتحديد الكفايات إلا أن أكثرها شيوعا ستة نوجزها فيما يلي :

- ترجمة محتوى المقررات الدراسية الحالية إلى كفايات ينبغي أن تتوافر عند المعلم الذي يضطلع بمسؤولية تدريسها.
- دراسة حاجات التلاميذ و قيمهم و طموحاتهم وترجمة هذا كله إلى كفايات يجب أن تتوافرعند المعلم الذي بتصل بهم .

- تقدير الإحتياجات ، و يقصد بذلك دراسة المجتمع المحيط بالمدرسة و تعرف متطلباته وتحديد المهام اللازم توافرها عند المتخرجين في هذه المدرسة لأداء وظائفهم في مجتمعهم ثم ترجمة هذا كله إلى كفايات ينبغي أن تتوافر عند معلمي هذه المدرسة .
- تصنيف المجالات في عناقيد يضم كل منها عددا من المجالات ذات الموضوع المشترك مستخلصا منها ما يشترك من أمور تترجم بعد ذلك إلى كفايات للمعلمين (طعيمة رشدي، 1999 ،ص 26-27)
- الإعتماد على التصور النظري التربوي : يرتكز هذا المصدر على الإستفادة من النظريات التربوية في الأخذ بإحدى هذه النظريات كأساس لإشتقاق الكفايات التي يؤمل أن يتمكن منها المعلم بحيث تتفق تلك الكفايات مع أسس النظرية التربوية ، و تتفق كذلك مع الإطار الذي تعتمده تلك النظرية للعملية التعليمية.
- مراجعة قوائم الكفايات : يعتبر هذا المصدر أحد مصادر إشتقاق الكفايات الأكثر إستخداما ، إذ يعتمد على القوائم الجاهزة التي تشتمل على الكفايات التعليمية السابق تحديدها في دراسات سابقة ، بما يتيح إمكانية الإختيارمن بينها و ما يتلائم و حاجات البرنامج في وجود إستراتجية واضحة و محددة يتم في ضوئها تحديد العدد المناسب من الكفايات التي تشتق من منطلقات البرنامج و أهدافه . (أحمد قرشم ،2004،ص 102 )

و حسب الباحثان أوكي وبرا ون ( Okey and Brown ) فإن أساليب تحديد الكفايات هي :

- إستطلاع رأي الأطراف المعنية ،معلمين أو موجهين أو أساتذة في معاهد إعداد المعلمين وسؤالهم عن المهارات التي يظنون أنها يجب أن تتوافر عند المعلم.
- ملاحظة معلم ذي خبرة على أن تكون هذه الملاحظة في موقع العمل وإشتقاق المهارات اللازمة للمعلمين حتى يكونوا مثله.
- تحليل عملية التدريس ،وذلك بأن يحلل الباحث بعناية ما يتوفر في الجو التعليمي من ظروف نفسية تيسر التعليم(صالح الخلاقي ،2007،ص99)

**الإجراءات المنهجية:**

1. **المنهج المستخدم** : إن طبيعة الدراسة تحدد طبيعة المنهج المستخدم ، وكذا الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في إنجازه لدراسته وبما أن دراستنا هدفت للكشف عن واقع عملية التكفل بالأطفال المعاقين ذهنيا في المؤسسات الخاصة ، وذلك من خلال دراسة آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في مرحلة التربية المبكرة حول مدى امتلاكهم للكفايات اللازمة لتحقيق الحاجات التعليمية عند هذه الفئة ، استخدمنا المنهج الوصفي.

**2- اختيار عينة الدراسة :** يمثل المجتمع الأصلي للدراسة فئة مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا والذين يزاولون مهنة التعليم والتكفل بهذه الفئة في مؤسستي الأطفال المعاقين ذهنيا – عنابة ، والذي يبلغ عددهم 35 ، و لكن عدد الذين أجابوا على الاستبيان 32 و عليه فإن عينة الدراسة هي 32.

**-.العينة حسب متغير سنوات الخدمة وحسب متغير المستوى التعليمي:**

إن أغلب أفراد العينة الذين أجابوا على الاستبيان و عددهم 32 هم من ذوي خدمة أقل من 11 سنة ، حيث قدرت نسبتهم 53,12 % ،في حين المؤطرين ذوي خدمة أكبر من 11 سنة قدرت نسبتهم بـ 46,88 % ، وإن أغلبهم هم من ذوي المستوى الجامعي، حيث قدرت نسبتهم 56,25 % ،في حين المؤطرين ذوي مستوى البكالوريا قدرت نسبتهم بـ 43,75 %.

**3 أدوات وتقنيات الدراسة :**

- **الوثائق:** تعتبر الوثائق مصدر أساسي لجلب المعلومات اللازمة و جمع البيانات حيث تم الإعتماد على الوثائق الإدارية و المصادر الرسمية كالبطاقة الفنية للمؤسستين و الجريدة الرسمية و البرامج التعليمية .
- **المقابلة لجمع المعلومات:** وهي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية . و تتكون في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الباحث بإعداده و طرحها على الشخص موضوع البحث، ثم يقوم الباحث بعد ذلك بتسجيل البيانات ، واعتمدنا عليها أثناء الدراسة الاستطلاعية و دلك من خلال إجراء عدة مقابلات مع مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا للإلمام بموضوع الدراسة خاصة من الناحية التكفل على إعتبار أنهم يعملون في الميدان و يقومون بتعليم الأطفال العاقين ذهنيا. و كذلك للتزويد بالوثائق و النصوص الرسمية لإنجاز الدراسة .

كما تم الإعتماد على هذا الأسلوب لملأ إستبيان الدراسة الإستطلاعية الموجهة لعدد من أفراد العينة بهدف إثراء الإستبيان الأولي الخاص بمؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا ، و كذا لضبط فرضيات الدراسة

**1 عرض وتفسير النتائج :**

يضم الإستبيان الموجه لمؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا على 28 عبارة مرتبة ضمن ثلاثة محاور :

المحور الأول :الكفايات الشخصية

المحور الثاني :الكفايات الأكاديمية

المحور الثالث :الكفايات المهنية

وقد كانت استجابات أفراد العينة لهذه المحاور حسب متغيرين هما :متغير سنوات الخدمة ومتغير المستوى التعليمي.

**-عرض النتائج حسب متغيري سنوات الخدمة والمستوى التعليمي :**

**4-1عرض النتائج حسب متغير سنوات الخدمة:**

**4-1-1 استجابات العينة للمحور 01:الكفايات الشخصية**

**جدول رقم (1) يمثل استجابات أفراد العينة للمحور الأول حسب متغير سنوات الخدمة**

| البدائل | خدمة < 11 سنة | | | | المجموع | خدمة ≥ 11 سنة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | | نعم | | لا | | |
| | ت | النسبة% | ت | النسبة% | | ت | النسبة% | ت | النسبة % | |
| 01 | 11 | 64,70 | 06 | 35,29 | 17 | 10 | 67 | 05 | 33 | 15 |
| 02 | 10 | 58,82 | 07 | 41,17 | 17 | 10 | 67 | 05 | 33 | 15 |
| 03 | 10 | 58.82 | 07 | 41,17 | 17 | 10 | 67 | 05 | 33 | 15 |
| 04 | 10 | 58,82 | 07 | 41,17 | 17 | 09 | 60 | 06 | 40 | 15 |
| 05 | 07 | 41.17 | 10 | 58.82 | 17 | 08 | 53 | 07 | 47 | 15 |
| 06 | 10 | 58.82 | 07 | 41.17 | 17 | 10 | 67 | 05 | 33 | 15 |
| 07 | 10 | 58,82 | 07 | 41,17 | 17 | 11 | 73 | 04 | 27 | 15 |
| 08 | 09 | 52,94 | 08 | 47,05 | 17 | 10 | 67 | 05 | 33 | 15 |
| 09 | 11 | 64,70 | 06 | 35,29 | 17 | 11 | 73 | 04 | 27 | 15 |
| المجموع | 88 | 57,52 | 65 | (42.48 | 153 | 89 | 65,93 | 46 | 34,07 | 135 |

**<u>التعليق والتفسير</u> :** نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة على اختلاف سنوات الخدمة استجابوا بنعم لعبارات هذا المحور الذي يقيس عدم امتلاكهم للكفايات الشخصية ، حيث استجابوا بنسب متقاربة ألا وهي على التوالي : 57,52 % بالنسبة للمؤطرين ذوي خدمة أقل من 11سنة و 65,93 %بالنسبة للمؤطرين دوي خدمة أكبر أو تساوي 11 سنة. ويظهر الاتفاق جليا بين أفراد العينة من خلال العبارتين( 1 و 2 )حيث استجاب المؤطرين دوي الخدمة أقل من 11 سنة ب: 64,70% بالنسبة للعبارة رقم ( 1) والتي تأكد على أن بعض المؤطرين لا يتعاطف مع الأطفال المعاقين ذهنيا كذلك بالنسبة للعبارة رقم( 2) والتي بلغت نسبتها 58,82 % والتي تأكد على أن بعض المؤطرين لا يتقبلون سلوكيات بسيطة من عند الأطفال المعاقين ذهنيا ،أما المؤطرين ذوي خدمة أكبر أو تساوي 11سنة فقد استجابوا بنعم لهاتين العبارتين بنفس النسبة وهي: 67 % وقد لا نجد اختلاف في الاستجابة للعبارة رقم (4) والتي تأكد على أن بعض المؤطرين لا يعتبر الأطفال المعاقين ذهنيا كمعاقين بالنسبة للفئتين حيث قدرت نسبة الموافقة عند المؤطرين دوي خدمة أقل من 11سنةب 58,82 %بينما تبلغ نسبة التأكيد 60 % عند المؤطرين ذوي خدمة أكبر أو يساوي 11سنة وهذا ما يبين على أن هؤلاء المؤطرين يعاملون الأطفال المعاقين ذهنيا معاملة عادية دون مراعاة خصوصية الإعاقة ولا الفروق

الفردية بينهم. ونسجل اختلاف في الاستجابة للعبارة رقم ( 9) نتيجة لتأثير عامل الخبرة ، حيث تبلغ النسبة عند المؤطرين ذوي خدمة أقل من 11سنة ب:64,70 %التي تأكد على شعور بعض المؤطرين بالإحباط عند عدم إحراز تقدم في تحصيل الأطفال المعاقين ذهنيا في حين بلغت نسبة الاستجابة بنعم لدى المؤطرين ذوي خدمة أكبر أو تساوي 11سنة على نفس العبارة ب 73 % .

**الإستنتاج :** من خلال ما سبق نستنتج أنه يوجد إتفاق عام بالنسبة لأفراد العينة على اختلاف سنوات خدمتهم حول عدم امتلاك مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا للكفايات الشخصية للتكفل بهذه الفئة .

**4-1-2 إستجابات العينة للمحور 02: الكفايات الأكاديمية**

**جدول رقم (2) يمثل استجابات أفراد العينة للمحور الثاني حسب متغير سنوات الخدمة**

| البدائل | خدمة < 11 سنة | | | | المجموع | خدمة ≥ 11سنة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | | نعم | | لا | | |
| | ت | النسبة% | ت | النسبة% | | ت | النسبة% | ت | النسبة% | |
| 10 | 10 | 58.82 | 07 | 41.18 | 17 | 09 | 60 | 06 | 40 | 15 |
| 11 | 09 | 52.94 | 08 | 47,06 | 17 | 08 | 53,34 | 07 | 46,66 | 15 |
| 12 | 11 | 64.70 | 06 | 35,30 | 17 | 08 | 53,34 | 07 | 46,66 | 15 |
| 13 | 09 | 52,94 | 08 | 47,06 | 17 | 09 | 60 | 06 | 40 | 15 |
| 14 | 11 | 64,70 | 06 | 35,30 | 17 | 08 | 53,34 | 07 | 46,66 | 15 |
| 15 | 11 | 64,70 | 06 | 35,30 | 17 | 11 | 73,33 | 04 | 26,67 | 15 |
| 16 | 15 | 88,24 | 02 | 11,76 | 17 | 15 | 100 | 00 | 00 | 15 |
| 17 | 14 | 82,36 | 03 | 17,64 | 17 | 13 | 86,66 | 02 | 13,34 | 15 |
| 18 | 14 | 82,36 | 03 | 17,64 | 17 | 11 | 73,33 | 04 | 26,67 | 15 |
| 19 | 09 | 52,94 | 08 | 47,06 | 17 | 10 | 58,82 | 05 | 41,18 | 15 |
| المجموع | 113 | 66,47 | 57 | 33,53 | 170 | 102 | 68 | 48 | 32 | 150 |

**التعليق والتفسير :** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة على اختلاف سنوات خدمتهم استجابوا بنعم لعبارات هذا المحور الذي يقيس مدى اتفاق مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا في عدم امتلاكهم للكفايات الأكاديمية حيث استجابوا بنسب متقاربة جدا ألا وهي على التوالي : 66,47 % بالنسبة للمؤطرين ذوي خدمة أقل من 11سنة و 68 % بالنسبة للمؤطرين ذوي خدمة أكبر أو يساوي 11سنة ،ويظهر الإتفاق جليا بين أفراد العينة.ويتبين ذلك من خلال العبارتين ( 15و16) حيث استجاب

المؤطرين ذوي خدمة أقل من 11سنة ب: 88,24 % بالنسبة للعبارة رقم ( 15) والتي تأكد على عجز العديد من المؤطرين على السيطرة على سلوكات الأطفال المعاقين ذهنيا هذا بسبب نقص التخطيط للدروس الذي يؤدي إلى وقت فراغ ، فتكون فرصة للحركة وخلق مشكلات فصلية لايتحكم فيها المؤطرين . وكذلك بالنسبة للعبارة رقم( 16) بلغت نسبتها 88,24ا% والتي يرى فيها المؤطرين أن طرق التدريس لاتراعي خصوصية الأطفال المعاقين ذهنيا ،أما المؤطرين ذوي خدمة أكبر أو تساوي 11سنة فقد استجابوا بنعم لهاتين العبارتين على التوالي 73,33% و100 % بينما نسجل نسب عالية بالموافقة على العبارات رقم،( 17، 18 ) بالنسبة للفئتين ،ألا وهي على التوالي : و 82,36 % و82,36 % أي نفس نسبة الموافقة وهذا بالنسبة للمؤطرين ذوي خدمة أقل من 11سنة ، وبالنسبة للمؤطرين ذوي خدمة أكبر أو يساوي 11سنة فهي تقدر على التوالي :ب، 86,66%،73,33 % وهذا ما يأكد على اتفاق المؤطرين على أن محتوى البرنامج وأساليب التقويم لا يراعون خصوصية الأطفال المعاقين ذهنيا.وبالتالي فإن مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا لا يتفقون مع وزارة التضامن التي تخصص لفئة الأطفال المعاقين ذهنيا نفس برنامج وزارة التربية الوطنية الموجه للتلاميذ العاديين والذي يرونه أنه لايتماشى مع قدرات وخبرات هذه الفئة.

**<u>الإستنتاج :</u>** من خلال ما سبق نستنتج أنه يوجد اتفاق عام بالنسبة لأفراد العينة على اختلاف سنوات خدمتهم حول عدم امتلاك مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا للكفايات الأكاديمية للتكفل بهذه الفئة.

**4-1-3 إستجابات أفراد العينة للمحور 03:الكفايات المهنية.**

**جدول رقم (3) يمثل استجابات أفراد العينة للمحور الثالث حسب متغير الخدمة.**

| البدائل | خدمة < 11 سنة | | | | المجموع | خدمة ≥ 11 سنة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | | نعم | | لا | | |
| | ت | النسبة% | ت | النسبة% | | ت | النسبة% | ت | النسبة% | |
| 20 | 16 | 94,11 | 01 | 05,85 | 17 | 12 | 80 | 03 | 20 | 15 |
| 21 | 14 | 82,35 | 03 | 17,66 | 17 | 13 | 86,66 | 02 | 13,34 | 15 |
| 22 | 10 | 58,82 | 07 | 41,18 | 17 | 10 | 66,66 | 05 | 33,34 | 15 |
| 23 | 11 | 64,70 | 06 | 35,30 | 17 | 12 | 80 | 03 | 20 | 15 |
| 24 | 11 | 64,70 | 06 | 35,30 | 17 | 12 | 80 | 03 | 20 | 15 |
| 25 | 10 | 58,82 | 07 | 41,18 | 17 | 08 | 53,33 | 07 | 46,67 | 15 |
| 26 | 11 | 64,70 | 06 | 35,30 | 17 | 11 | 73,34 | 04 | 26,66 | 15 |
| 27 | 10 | 58,82 | 07 | 41,18 | 17 | 11 | 73,34 | 04 | 26,66 | 15 |
| 28 | 11 | 64,70 | 06 | 35,30 | 17 | 13 | 86.66 | 02 | 13,34 | 15 |
| المجموع | 104 | 67,97 | 49 | 32,03 | 153 | 102 | 75,55 | 33 | 24,45 | 135 |

**التعليق والتفسير :** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة على اختلاف سنوات خدمتهم استجابوا بنعم لعبارات هذا المحور و اتفقوا على عدم امتلاكهم للكفايات المهنية للتكفل بهذه الفئة، حيث استجابوا بنسب متقاربة ألا وهي على التوالي: 67,97 % بالنسبة للمؤطرين ذوي خدمة أقل من 11 سنة و75,55%بالنسبة للمؤطرين ذوي خدمة أكبر أو تساوي 11 سنة. ويظهر الاتفاق جليا بين أفراد العينة و ذلك من خلال العبارتين (20و21 )حيث استجاب المعلمون ذوي خدمة أقل من 11 سنة ب94,11 % بالنسبة للعبارة رقم (20) والتي تأكد على أن الأولياء غير متعاونين معهم وهذا بسبب صعوبة التواصل معهم ويظهر ذلك في النسبة التي تبلغ 82,35%للعبارة رقم ( 21 ) والتي تأكد كذلك أن الأولياء غير مهتمين بتدريس أبنائهم ،أما المؤطرون ذوي خدمة أكبر أو تساوي 11سنة فقد استجابوا بنعم لهاتين العبارتين على التوالي بنسبة 80 %و86,66%.وبينما نجد في العبارتين رقم ( 23 و24) نفس نسبة الموافقة والتي تقدرب 64,70 % بالنسبة للمؤطرين ذوي خدمة أقل من 11 سنة والتي تؤكدان على أن ما يقدمونه المؤطرون لا يؤهل حقا الأطفال المعاقين ذهنيا على الإندماج المهني ولا على الإندماج الإجتماعي في حين تبلغ نفس نسبة الموافقة وهي 80% بالنسبة للمؤطرين ذوي خدمة أكبرأويساوي11سنة.وقد نجد نسبة الموافقة على العبارة رقم ( 26 )والتي يرى فيها المؤطرون أن تكوينهم الميداني لم يؤهلهم حقا للتعامل مع هذه الفئة حيث تقدر ب 64,70%بالنسبة للمؤطرين ذوي الخدمة أقل من 11سنة وبنسبة 73,34% للمؤطرين ذوي الخدمة أكبر أو يساوي 11سنة وفيما يخص العبارة رقم (28) والتي يرى فيها المؤطرون أن التكوين لم يؤهلهم لتكييف البرنامج العادي مع قدرات فئة الأطفال المعاقين ذهنيا فنجد نسبة الموافقة عند المؤطرين ذوي الخدمة أكبر أو يساوي 11سنة وهي :86,66% تفوق نسبة الموافقة عند المؤطرين ذوي الخدمة أقل من 11سنةحيث تبلغ 64,70% وهذا ما يفسر دور عامل الخبرة في التأكيد بضرورة التكوين في هذا المجال.

**<u>الإستنتاج :</u>** من خلال ما سبق نستنتج أنه يوجد اتفاق عام بالنسبة لأفراد العينة على اختلاف سنوات خدمتهم على عدم امتلاك مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا للكفايات المهنية للتكفل بهذه الفئة.

**2 مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:**

- **معالجة الفرضية العامة :** تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا حول عدم امتلاكهم للكفايات اللازمة للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف متغير سنوات الخدمة ومتغير المستوى التعليمي.

وينتج عن الفرضية العامة فرضيتان جزئيتان هما:

**1- معالجة الفرضية الأولى:** تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا حول عدم امتلاكهم للكفايات اللازمة للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف سنوات الخدمة.

وينتج عن هذه الفرضية ثلاثة فرضيات إجرائية تتم معالجتها عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية(1)

**1-1 معالجة الفرضية الإجرائية الأولى:** تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا حول عدم امتلاكهم للكفايات الشخصية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف سنوات الخدمة.

**الفرضية الصفرية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المؤطرين حول عدم امتلاكهم للكفايات الشخصية رغم اختلاف سنوات الخدمة.

**الجدول رقم(4) :يمثل التكرارات الواقعية والمتوقعة لاستجابات مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا لعبارات المحور الأول وفق متغير سنوات الخدمة**

| التكرارات / الفئات | نعم | | لا | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ت و | ت م | ت و | ت م | |
| خدمة < 11سنة | 88 | 94,03 | 65 | 58,96 | 153 |
| خدمة > 11سنة | 89 | 82,96 | 46 | 52,03 | 135 |
| المجموع | 177 | 176,99 | 111 | 110,99 | 288 |

بعد تطبيق القانون لحساب كا ²التجريبية تم استخراج كا ²الجدولية عند درجة الحرية 1 ومستوى الدلالة0,05 وتمت مقارنة ذلك كما يلي:

| مستوى الدلالة | درجة الحرية | كا² الجدولية | كا² التجريبية |
|---|---|---|---|
| 0,05 | 1 | 3,84 | 2,38 |

**التعليق :** بعد حساب قيم كا ²التجريبية وتحديد كا ²عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية(1) كما هو موضح في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم كا ²التجريبية لعبارات المحور الأول الذي يقيس الكفايات الشخصية لدى مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا وفق متغير الخدمة،جاءت أقل من قيم كا ²الجدولية مما يعني قبول الفرضية الصفرية الأولى التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المؤطرين حول عدم امتلاكهم للكفايات الشخصية رغم إختلاف سنوات الخدمة.

**الإستنتاج:** بما أنه قد تم قبول الفرضية الصفرية الأولى فإننا نقبل الفرضية الإجرائية الأولى مما يعني أن آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا تتفق حول عدم إمتلاكهم للكفايات الشخصية التي تساعدهم على التكفل بهذه الفئة

**2-1 معالجة الفرضية الإجرائية الثانية:** تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا حول عدم امتلاكهم للكفايات الأكاديمية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف سنوات الخدمة.

**الفرضية الصفرية الثانية:.** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المؤطرين حول عدم امتلاكهم للكفايات الأكاديمية رغم اختلاف سنوات الخدمة.

**الجدول رقم ( 5) :يمثل التكرارات الواقعية والمتوقعة لإستجابات مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا لعبارات المحور الثاني وفق متغير سنوات الخدمة.**

| التكرارات / الفئات | نعم | | لا | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ت و | ت م | ت و | ت م | |
| خدمة < 11سنة | 113 | 114,21 | 57 | 55,78 | 170 |
| خدمة > 11سنة | 102 | 100,78 | 48 | 49,21 | 150 |
| المجموع | 215 | 214,99 | 105 | 104,99 | 320 |

بعد تطبيق القانون لحساب كا²التجريبية تم استخراج كا²الجدولية عند درجة الحرية1ومستوى الدلالة0,05 وتمت مقارنة ذلك كما يلي:

| مستوى الدلالة | درجة الحرية | كا² الجدولية | كا² التجريبية |
|---|---|---|---|
| 0,05 | 1 | 3,84 | 0,07 |

**التعليق** : بعد حساب قيم كا ²التجريبية وتحديد كا ²عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية(1) كما هو موضح في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم كا ²التجريبية لعبارات المحور الثاني الذي يقيس الكفايات الأكاديمية لدى مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا وفق متغير الخبرة،جاءت أقل من قيم كا ²الجدولية مما يعني قبول الفرضية الصفرية الثانية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المؤطرين حول عدم امتلاكهم للكفايات الأكاديمية رغم اختلاف سنوات الخدمة.

**الاستنتاج:** بما أنه قد تم قبول الفرضية الصفرية الثانية فإننا نقبل الفرضية الإجرائية الثانية مما يعني أن آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا تتفق حول عدم امتلاكهم للكفايات الأكاديمية التي تساعدهم على التكفل بهذه الفئة رغم اختلاف سنوات الخدمة

**1-3 معالجة الفرضية الإجرائية الثالثة:** تتفق آراء مؤطريي الأطفال المعاقين ذهنيا حول عدم امتلاكهم للكفايات المهنية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف سنوات الخدمة.

**الفرضية الصفرية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المؤطرين حول عدم امتلاكهم للكفايات المهنية رغم اختلاف سنوات الخدمة.

**الجدول رقم ( 6) :يمثل التكرارات الواقعية والمتوقعة لاستجابات مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا لعبارات المحور الثالث وفق متغير سنوات الخدمة.**

| التكرارات / الفئات | نعم | | لا | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ت و | ت م | ت و | ت م | |
| خدمة < 11سنة | 104 | 109,43 | 49 | 43,56 | 153 |
| خدمة > 11سنة | 102 | 96,56 | 33 | 38,43 | 135 |
| المجموع | 206 | 205,99 | 82 | 81,99 | 288 |

بعد تطبيق القانون لحساب كا ²التجريبية تم استخراج كا ²الجدولية عند درجة الحرية 1 ومستوى الدلالة0,05 وتمت مقارنة ذلك كما يلي:

| مستوى الدلالة | درجة الحرية | كا² الجدولية | كا² التجريبية |
|---|---|---|---|
| 0,05 | 1 | 3,84 | 1,12 |

**التعليق :** بعد حساب قيم كا ²التجريبية وتحديد كا ²عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية(1) كما هو موضح في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم كا ²التجريبية لعبارات المحور الثالث الذي يقيس الكفايات المهنية لدى مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا وفق متغير سنوات الخدمة ،جاءت أقل من قيم كا ²الجدولية مما يعني قبول الفرضية الصفرية الثالثة التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المؤطرين حول عدم امتلاكهم للكفايات المهنية رغم اختلاف سنوات الخدمة.

**الاستنتاج:** بما أنه قد تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة فإننا نقبل الفرضية الإجرائية الثالثة مما يعني أن آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا تتفق حول عدم امتلاكهم للكفايات المهنية التي تساعدهم على التكفل بهذه الفئة رغم اختلاف سنوات الخدمة. **. الإستنتاج**

**الجزئي الأول** :من خلال معالجة الفرضيات الإجرائية الثلاثة المنبثقة عن الفرضية الجزئية الأولى فقد تم التأكد من صحة هذه الفرضيات وتحققها مما يجعلنا نقبل الفرضية الجزئية الأولى ونقول أنها تحققت وبهذا نستنتج أن متغير سنوات الخدمة لم يكن له تأثير على استجابات أفراد العينة الذين أجمعوا حول عدم امتلاكهم للكفايات اللازمة للتكفل بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا رغم اختلاف سنوات خدمتهم .

**2- معالجة الفرضية الثانية :** تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا حول عدم امتلاكهم للكفايات اللازمة للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى العلمي.

وينتج عن هذه الفرضية ثلاثة فرضيات إجرائية تتم معالجتها عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية (1) وذلك كما يلي:

**2-1 الفرضية الإجرائية الأولى:** تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا حول عدم امتلاكهم للكفايات الشخصية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى العلمي.

**الفرضية الصفرية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين حول عدم امتلاكهم للكفايات الشخصية التي تؤثر على التكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى العلمي.

**الجدول رقم ( 7) :يمثل التكرارات الواقعية والمتوقعة لاستجابات مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا لعبارات المحور الأول وفق متغير المستوى التعليمي**

| التكرارات | نعم | | لا | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| الفئات | ت و | ت م | ت و | ت م | |
| مستوى جامعي | 115 | 120,37 | 47 | 41,62 | 162 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| مستوى البكالوريا | 99 | 93,62 | 27 | 32,37 | 126 |
| المجموع | 214 | 213,99 | 74 | 73,99 | 288 |

بعد تطبيق القانون لحساب كا ²التجريبية تم استخراج كا ²الجدولية عند درجة الحرية 1 ومستوى الدلالة0,05 وتمت مقارنة ذلك كما يلي:

| مستوى الدلالة | درجة الحرية | كا² الجدولية | كا² التجريبية |
|---|---|---|---|
| 0,05 | 1 | 3,84 | 2,11 |

**التعليق :** بعد حساب قيم كا ²التجريبية وتحديد كا ²عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية(1) كما هو موضح في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم كا ²التجريبية لعبارات المحور الأول الذي يقيس الكفايات الشخصية لدى مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا وفق متغير المستوى التعليمي جاءت أقل من قيم كا²الجدولية مما يعني قبول الفرضية الصفرية الأولى التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا حول عدم امتلاكهم للكفايات الشخصية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى التعليمي

**الاستنتاج:** بما أنه قد تم قبول الفرضية الصفرية الأولى فإننا نقبل الفرضية الإجرائية الأولى مما يعني أن آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا تتفق حول عدم امتلاكهم للكفايات الشخصية التي تساعدهم على التكفل بهذه الفئة.

**2- 2 - الفرضية الإجرائية الثانية:** تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا حول عدم امتلاكهم للكفايات الأكاديمية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى التعليمي

**الفرضية الصفرية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المؤطرين حول عدم امتلاكهم للكفايات الأكاديمية رغم اختلاف المستوى التعليمي

**الجدول رقم ( 8) :يمثل التكرارات الواقعية والمتوقعة لاستجابات مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا لعبارات المحور الثاني وفق متغير المستوى التعليمي**

| التكرارات | نعم | | لا | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| الفئات | ت و | ت م | ت و | ت م | |
| مستوى جامعي | 139 | 138,37 | 41 | 41,62 | 180 |
| مستوى البكالوريا | 107 | 107,62 | 33 | 32,37 | 140 |
| المجموع | 246 | 245,99 | 74 | 73,99 | 320 |

بعد تطبيق القانون لحساب كا²التجريبية تم استخراج كا²الجدولية عند درجة الحرية1ومستوى الدلالة0,05 وتمت مقارنة ذلك كما يلي:

| مستوى الدلالة | درجة الحرية | كا² الجدولية | كا² التجريبية |
|---|---|---|---|
| 0,05 | 1 | 3,84 | 0,02 |

**التعليق** : بعد حساب قيم كا²التجريبية وتحديد كا²عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية(1) كما هو موضح في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم كا²التجريبية لعبارات المحور الثاني الذي يقيس الكفايات الأكاديمية لدى مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا وفق متغير المستوى التعليمي،جاءت أقل من قيم كا²الجدولية مما يعني قبول الفرضية الصفرية الأولى التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المؤطرين حول عدم امتلاكهم للكفايات الأكاديمية رغم اختلاف المستوى التعليمي.

**الإستنتاج:** بما أنه قد تم قبول الفرضية الصفرية الثانية فإننا نقبل الفرضية الإجرائية الثانية مما يعني أن آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا تتفق حول عدم امتلاكهم للكفايات الأكاديمية التي تساعدهم على التكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى التعليمي.

**2-3- الفرضية الإجرائية الثالثة:** تتفق آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا حول عدم امتلاكهم للكفايات المهنية للتكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى التعليمي.

**الفرضية الصفرية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المؤطرين حول عدم امتلاكهم للكفايات المهنية رغم اختلاف المستوى التعليمي.

**الجدول رقم ( 9) :يمثل التكرارات الواقعية والمتوقعة لاستجابات مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا لعبارات المحور الثالث وفق متغير المستوى التعليمي**

| التكرارات / الفئات | نعم | | لا | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ت و | ت م | ت و | ت م | |
| مستوى جامعي | 121 | 124,87 | 41 | 37,12 | 162 |
| مستوى البكالوريا | 101 | 97,12 | 25 | 28,87 | 126 |
| المجموع | 222 | 221,99 | 66 | 65,99 | 288 |

بعد تطبيق القانون لحساب كا²التجريبية تم استخراج كا²الجدولية عند درجة الحرية 1 ومستوى الدلالة0,05 وتمت مقارنة ذلك كما يلي:

| مستوى الدلالة | درجة الحرية | كا² الجدولية | كا² التجريبية |
|---|---|---|---|
| 0,05 | 1 | 3,84 | 1,16 |

**التعليق** : بعد حساب قيم كا²التجريبية وتحديد كا²عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية(1) كما هو موضح في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم كا²التجريبية لعبارات المحور الثالث الذي يقيس الكفايات المهنية لدى مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا وفق متغير المستوى التعليمي،جاءت أقل من قيم كا²الجدولية مما يعني قبول الفرضية الصفرية الثالثة التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المؤطرين حول عدم امتلاكهم للكفايات المهنية رغم اختلاف المستوى التعليمي.

**الاستنتاج:** بما أنه قد تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة فإننا نقبل الفرضية الإجرائية الثالثة مما يعني أن آراء مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا تتفق حول عدم امتلاكهم للكفايات المهنية التي تساعدهم على التكفل بهذه الفئة رغم اختلاف المستوى التعليمي.

**الإستنتاج الجزئي رقم 02 :** من خلال معالجة الفرضيات الإجرائية الثلاثة المنبثقة عن الفرضية الجزئية الثانية فقد تم التأكد من صحة هذه الفرضيات وتحققها مما يجعلنا نقبل الفرضية الجزئية الثانية ونقول أنها تحققت وبهذا نستنتج أن متغير المستوى التعليمي لم يكن له تأثير على استجابات أفراد العينة الذين أجمعوا حول عدم امتلاكهم للكفايات اللازمة للتكفل بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا رغم اختلاف المستوى التعليمي.

**الاستنتاج العام :** من خلال معالجة الفرضيات الإجرائية لكل من الفرضية الأولى و الفرضية الثانية وبعد أن تم قبولهما وإثبات صحتهما فإننا نستنتج صحة الفرضية العامة ويتم قبولها وبهذا يمكننا القول أن متغيري سنوات الخبرة والمستوى التعليمي لم يؤثرا في آراء أفراد العينة الذين اتفقوا حول عدم امتلاكهم للكفايات اللازمة للتكفل بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا.

**<u>خلاصة عامة :</u>** بإعتبار الدور المهم لمؤطر الأطفال المعاقين ذهنيا في عملية التكفل بهذه الفئة وذلك بهدف تلبية حاجاتهم التعليمية وتحسين مكتسباتهم وتحقيق إدماجهم المدرسي وإدماجهم المهني وإدماجهم الإجتماعي ، نجد أن العديد منهم لا يملكون الكفايات اللازمة التي تؤهله للتكفل بهذه الفئة ولتأدية دوره على أكمل وجه. وتتمثل في الكفايات الشخصية وذلك بالتعاطف وحسن معاملة هؤلاء الأطفال من خلال تكوين علاقة ودية معهم حتى يكسر الحاجز الذي بينه وبينهم ، وكذلك الكفايات الأكاديمية التي تساهم في حسن التخطيط عند تنفيذ محتوى الوحدات التعليمية باستعمال الوسائل التعليمية والتكنولوجية لتسهيل عملية الفهم والإستيعاب، وأما الكفايات المهنية فتعتبر القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها المعلم لتأدية دوره ومهامه الموكل له وذلك عن طريق تكوينه النظري والميداني إضافة إلى تكوينه أثناء الخدمة. وحتما سيؤدي ذلك إلى العجز في كيفية التكفل بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا ،فيصاب بالإحباط والملل نتيجة لذلك وربما الإحتراق النفسي.

**الخاتمة :**

أن الإعاقة الذهنية ليس لها التأثير ذاته على جميع الأطفال المعاقين ذهنيا، فهم لايمثلون فئة متجانسة ،فلكل طفل خصائص فريدة وذلك حسب نوعها والقدرات الذهنية وكيفية استثمارها. ويهدف التكفل التربوي بالأطفال المعاقين ذهنيا إلى تحقيق حاجاتهم التي تتطلب توفير خدمات تربوية، يتكفل بها بوجه الخصوص معلم متخصص في مجال الإعاقة الذهنية حيث يمتلك الكفايات اللازمة لذلك ، وبدونها لايستطيع المعلم أن يحقق الأهداف المرجوة من هذه العملية. إلا أن الواقع يبين أن مؤطرالأطفال

المعاقين ذهنيا في الجزائرلايمتلك الكفايات اللازمة والضرورية لتعليم وتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية، وهذا ما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في عملية تكوينه وذلك بمراعاة المتطلبات التربوية في إعداده عن طريق مناهج تتسم بالتكامل بدلا من التخصص الضيق، حيث يكمن في تكاملها ضمان نجاح المعلم في تنفيذها بالدرجة المنشودة. ومما يستوجب التركيز على إعداد معلم أو مؤطر يفهم أبعاد التربية الخاصة ويستطيع أداء أدواره بكفاءة ويتم ذلك بالمزج بين العملي والنظري بحيث تتيح لهم الفرص للتدريب كجانب أساسي من جوانب إعداده لرعاية وتأهيل ذوي الإعاقة الذهنية وهذا يعني تزويده بالمعارف والمهارات الضرورية للتعامل مع هذه الفئة من خلال الإحتكاك بها قبل الخدمة. وهذا ما يستدعي إلى ضرورة إعادة النظر في برامج تكوين مؤطري الأطفال المعاقين ذهنيا والإسراع في وضع خطط وإصلاحات تهدف إلى تحسين عملية التكفل التربوي بهذه الفئة والإرتقاء بها إلى أعلى مستوى.

قائمة المراجع :


- أحمد حسن الخميسي ،تربية الأطفال بين البيت والمدرسة ،دار النهار ودار القلم ،الجزائر ،ط 1 ،2014
- أمير إبراهيم القرشي : التدريس لذوي الإحتياجات الخاصة ، عالم الكتب ،القاهرة ،ط 1 ، 2013.
- طعيمة رشدي ، المعلم كفاياته إعداده و تدريبه ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط3 ، 2006
- فؤاد عبد الجوالدة ، الإعاقة السمعية ، دار الثقافة ، ط1 ، عمان الأردن ، 2012.
- محمد عوض الترتوري و محمد فرحات القضاة ، المعلم الجديد ، دار الحامد للنشر والتوزيع ،ط 1 ،عمان 2006.
- مصطفى القمش و ناجي السعايدة ، قضايا و توجهات حديثة في التربية الخاصة ، دار المسيرة ، الأردن،ط1 ،2008
- مصطفى القمش و خليل المعايطة ، سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ، المسيرة ،عمان،ط2006،1.
- مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد الرابع ،جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر ، 2008.
- المرشد المنهجي للمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا ، المركزالوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين ،قسنطينة الجزائر، 2014.